Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ - سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة :

وفى شهر ربيع الأول - أيضا - من السنة نفسها ، بلغ النبى - ﷺ - أن أهل ذى القصة (١) ، يريدون الإغارة على ماشية المسلمين التى ترعى بالهيفاء قرب المدينة ، فأرسل إليهم محمد بن مسلمة فى عشرة من المسلمين فورد ديارهم ليلا ، فكمن لهم المشركون حينما أحسوا بقدومهم وانتظروا عليهم حتى ناموا ، ثم أحدقوا بهم وكان عددهم يقارب المائة . فلم يشعر المسلمون إلا والنبل قد غشيهم ، فتواثبوا إلى أسلحتهم وأخذوا يقاتلون أعداءهم قتالا عنيفا ،ولكن الأعداء تكاثروا عليهم وقتلوهم جميعا سوى محمد بن مسلمة الذى تركوه وبه رمق من حياة بعد أن ظنوه قد مات .

ومر رجل من المسلمين بمحمد بن مسلمة فحمله حتى ورد به المدينة .

وهنا أرسل النبى - ﷺ - أبا عبيدة عامر بن الجراح ومعه أربعون رجلا لكى يقتص من أهل ذى القصة ، فلما وصل أبو عبيدة وصحبه إلى ديار أعدائهم وجدوهم قد تشتتوا ، فاقتحموا منازلهم وغنموا ما فيها من حيوان ومتاع ثم رجعوا إلى المدينة ، فقسم النبى - ﷺ - تلك الغنائم على مستحقيها .

٤ - سرية زيد إلى بنى سليم :

وفى شهر ربيع الآخر أرسل النبى - ﷺ - زيد بن حارثة للإغارة على بنى سليم ، لأنهم كانوا قد انضموا إلى جيوش المشركين فى غزوة الأحزاب ، كما أنهم كانوا يؤذون المسلمين عند مرورهم بديارهم .

فسار إليهم زيد حتى بلغ الجموم (٢) ، فلما شارف ديارهم بمن

---

(١) ذى القصة : اسم موضع على بعد أربعة وعشرين ميلا من المدينة فى طريق الربذة .

(٢) الجموم : اسم موضع على يسار بطن نخل على أربعة أميال من المدينة .